



## هزيمة الجهاديين في سوريا: المنافسة قبل المواجهة

أبريل ٢٠١٥

### مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط

يدرس مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط بالمجلس الأطلنطي التحولات السياسية، والأوضاع الاقتصادية في البلدان العربية، ويقدم توصيات بشأن السياسات الأمريكية والأوروبية لتشجيع التغيير البناء.

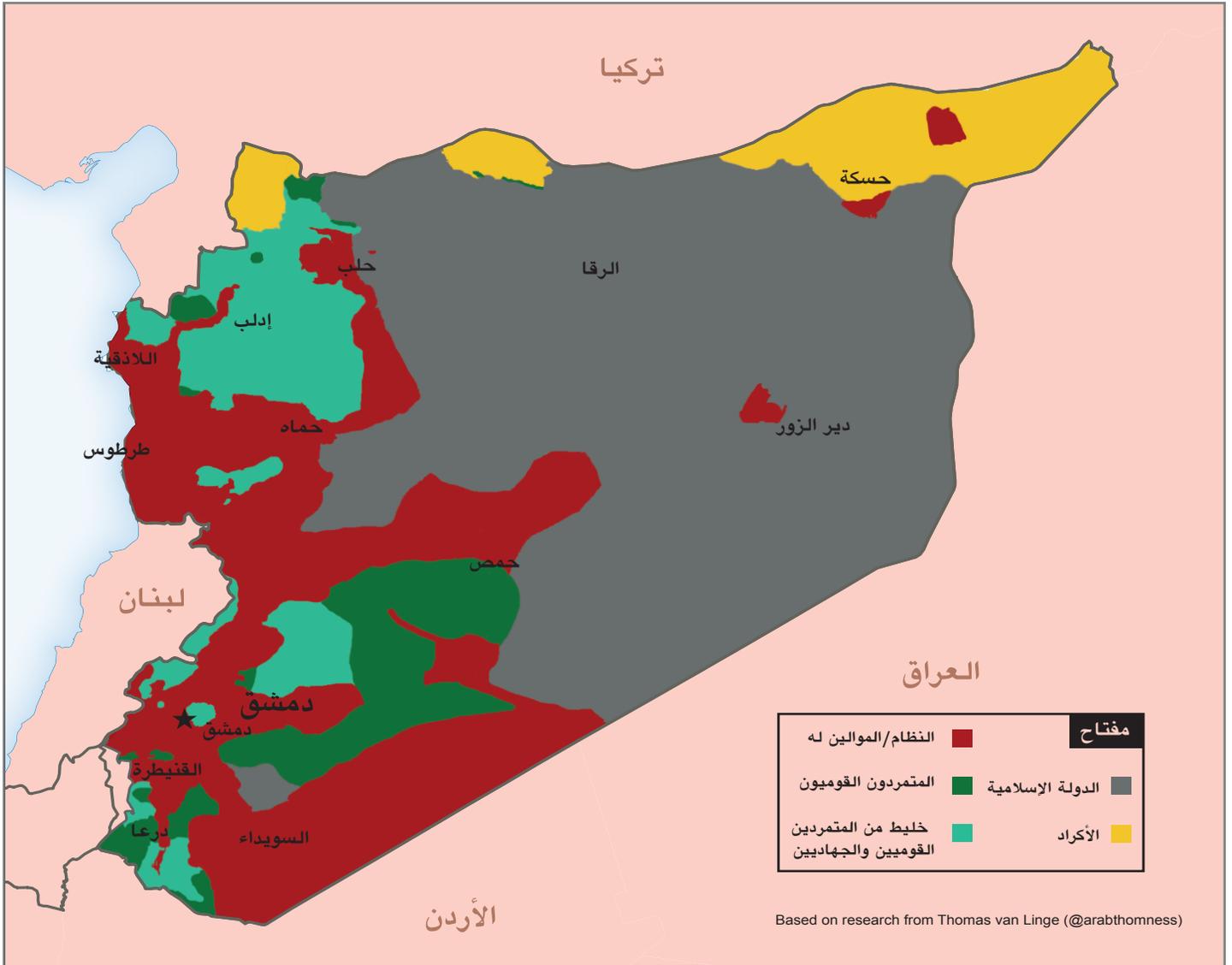
ما زالت الولايات المتحدة الأمريكية تملك خيارات مجدية وملائمة ضد الجهاديين في سوريا. وعلى الرغم من أن هذه الخيارات تتسم بكونها معقدة وغير مثالية؛ إلا أنها منطقية وعملية لأنها تواءم بين المصالح الأمريكية والمصالح السورية المحلية. على وجه التحديد، تتطلب هذه الخيارات أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بتمكين المتمردين القوميين من التنافس مع الجماعات الجهادية واحتوائها قبل مواجهتها في نهاية المطاف. وتوفر الظروف والملابسات في جنوب سوريا، على وجه الخصوص، فرصة للعمل مع القوميين المؤهلين لإنجاز كلاً من مهمة إضعاف الجماعات الجهادية فضلاً عن تشجيع إنجاز تسوية سياسية للصراع الأوسع نطاقاً الذي أدى إلى صعود هذه الجماعات. في المقابل، لا يعد الوضع في شمال سوريا بالكثير، لكن ما زال في إمكان جهود الولايات المتحدة الأمريكية أن تحول دون استغلال الجماعات الجهادية للوضع، بالإضافة إلى القيام بوضع حجر الأساس لهجوم بري ضد الجهاديين بقيادة محلية. ونرى أن بإمكان الاستراتيجيات الفعالة في الشمال والجنوب أن تعزز بعضها البعض وأن تبني الشروط اللازم توافرها لهزيمة وتوفير البدائل المناسبة للجهاديين.

لا يتوجب هزيمة جبهة النصرة والدولة الإسلامية فحسب، بل ينبغي استبدالها ببديل سوري قومي يتمتع بالشرعية وقادر على تأمين

أسفرت العمليات الجوية لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام (الدولة الإسلامية)، عن مكاسب محدودة وقصيرة المدى، مثل إلحاق الخسائر بالدولة الإسلامية وخفض عوائدها النفطية. وللأسف؛ فإن الحملة قد تضر على نحو أكثر خطورة بالمصالح الأمريكية بعيدة المدى في سوريا. يشمل ذلك الهدف الأمريكي المعلن، وهو دحر الدولة الإسلامية وتدميرها، والأهم أن يتم في نفس الوقت توفير الضمانات اللازمة لمنع استبدال جبهة النصرة التابعة للقاعدة بالدولة الإسلامية. ولتنجح الحملة فإن على الولايات المتحدة وحلفاءها أخذ الواقع المحلي بعين الاعتبار، والعمل على تعزيز المعارضة القومية السورية بدلاً من تقويضها.

إن أكثر ما يثير القلق أن الحملة الجوية للتحالف قد تُعجّل بانهايار قريب لقوات التمرد القومية - وهي جماعات تشكلت لمعارضة النظام السوري، ولديها سجل من المواجهات العسكرية الناجحة ضد الدولة الإسلامية في شمال سوريا. وتعتمد جبهة النصرة على الضرر الذي قد تلحقه الحملة بمنافسيها من الجماعات المتمردة، في تعزيز وجودها في الشمال وما وراءه، بما في ذلك المركز الاقتصادي والديمقراطي السوري - وهو سلسلة من المدن والطرق الرئيسية على امتداد وسط سوريا. وفي الوقت نفسه، تحتفظ الدولة الإسلامية بالسيطرة على قلب أرض «الخلافة» في شمال سوريا وشرقها، حيث لا تواجه أي منافسة قوية. وإذا ما استمرت هذه الاتجاهات، فسوف يتم تقسيم شمال سوريا ووسطها وشرقها بين الجماعات الجهادية، والمليشيات الشيعية والعلوية المتعددة، وستبقى مساحة صغيرة لدولة النظام. مثل هذه النتيجة ستؤدي لمواصلة زعزعة استقرار جيران سوريا، وإطالة أمد أزمة اللاجئين لأجل غير مسمى، فضلاً عن جذب المزيد من المقاتلين المحليين والأجانب للأيديولوجية المتطرفة.

شكل رقم ١. سوريا: مناطق السيطرة



على الحدود التركية. ومن ناحية أخرى فهي محاطة بالأراضي المعادية التابعة للدولة الإسلامية. وقد سقط في هذه العملية عدة مئات من الضحايا الجهاديين.

وقد أدى تدمير مصافي النفط والمخزون الاحتياطي الواقع تحت سيطرة الدولة الإسلامية إلى تضائل وارداتها من النفط بدرجة كبيرة. وتشير التقديرات الأخيرة، إلى إنه اعتباراً من ديسمبر ٢٠١٤ تقلص إنتاج النفط اليومي في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة الإسلامية من سبعين ألف إلى عشرين ألف برميل، فيما انخفضت عائدات النفط اليومية من ٢-٣ مليون دولار إلى ٦٠٠ ألف دولار. ونظراً لأن مفهوم واقتصاد البنية التحتية للدولة هو أمر حاسم بالنسبة لجاذبيتها والثقة فيها وقدرتها على الصمود في السلطة؛ فإن هذه الخسائر كبيرة. كما استهدفت الضربات الجوية للتحالف

وحكم السكان، بما في ذلك السُنّة الذين تجند منهم تلك الجماعات عناصرها. فعلى الرغم من أن الجهاديين يهددون إخوانهم السُنّة والأقليات على حد سواء؛ فالسنة هم من يجب أن يتولى زمام المبادرة في قتالهم. إن الاعتماد حصرياً على الميليشيات العلوية، والجهاديين الشيعة، أو القوات الأخرى غير السُنّة، في قتال الجماعات السُنّة؛ سيؤدي ببساطة إلى تعزيز الخطاب الطائفي حول اضطهاد السُنّة على أيدي الأقليات - وهو ما يخلق أداة تجنيد فعالة في أيدي كلا من الدولة الإسلامية وجبهة النصرة.

### انتصارات محدودة في سوريا ضد الدولة الإسلامية

أسفرت الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية في سوريا عن أضرار بالبنية التحتية للدولة الإسلامية القائمة على النفط، كما منعتها من السيطرة على كوباني، وهي مقاطعة كردية

مخابئ سلاح الدولة الإسلامية ومستودعاتها والأصول العسكرية الأخرى.

تعاني من الخلل: حتى الآن، ركزت الضربات الجوية على استهداف الدولة الإسلامية بعيداً عن حزام الخطوط الأمامية بينها وبين المتمردين القوميين في محافظات حلب، وحماة، وحمص، ودمشق. عوضاً عن تركيز الضربات الجوية على محافظة الرقة، حيث تواجه الدولة الإسلامية منافسة ضعيفة، وعلى محافظة دير الزور، حيث إن الطرف الأكثر قابلية للاستفادة هناك هو النظام، على حساب السكان الذي يعيشون حالياً تحت حكم الدولة الإسلامية.

إن اتجاه الولايات المتحدة لأن تنأى بنفسها عن المناطق التي تدور فيها المعارك بين الدولة الإسلامية والمتمردين القوميين قد أثبت كم هو مكلف. منذ بداية الضربات الجوية للتحالف في أغسطس ٢٠١٤ وحتى هزيمة الدولة الإسلامية في كوباني في يناير ٢٠١٥، قامت الدولة الإسلامية بتوسيع نطاق سيطرتها في سوريا، وكسبت المزيد من الأرض في محافظات الحسكة، وحلب، وحماة، وحمص، ودمشق، ودرعا. ووفقاً لبعض المصادر الاستخباراتية الأمريكية، فإن الدولة الإسلامية قادرة على تجنيد المقاتلين بمعدل كاف لتعويض خسائرها الناجمة عن الضربات الجوية - مع ذلك لا يمكن التعويل أن هذه البيانات؛ نظراً لصعوبة تحديد عدد الضحايا بسبب قلة الشركاء على الأرض.

تبدو الدولة الإسلامية الآن في وضعية محاولة جني المكاسب في محافظات الحسكة، وحلب، وحماة، وحمص، ودمشق، ودرعا، وربما تسعى لاسترداد الأراضي التي خسرتها لصالح القوميين في وقت سابق في ٢٠١٤. وسيضطر ذلك الولايات المتحدة الأمريكية لأن تقرر ما إذا كانت ستخاطر بالسماح للدولة الإسلامية بالتوسع أو أنها ستعمل على التصدي لها، وذلك بالتعاون مع (والاستفادة من) كل من النظام أو منافسيها. بالرغم من أن إدارة أوباما استبعدت مراراً وتكراراً فكرة الشراكة مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد ضد الدولة الإسلامية، فإن الحملة الجوية تؤثر حتماً على ثروات وحسابات القوميين، والجهاديين، والنظام، ونتيجتها ليست بالضرورة في صالح الولايات المتحدة.

لا تحدد الاستراتيجية الحالية للتحالف ماذا أو من سيحل محل الدولة الإسلامية في حال تحقق بالفعل هدف دحرها وهزيمتها. إن الحل الدائم لمشكلة الجهاديين قد يتطلب بناء بدائل قومية مع دعم واسع النطاق وعابر للطائفية - يشمل السوريين السنّة الذين وقع موقفهم السياسي ومطالبهم في برائث الدولة الإسلامية وجبهة النصرة. هذه القوات ستحتاج لحماية السكان ضد كل من الجهاديين وآثار عنف النظام التي تدفع للتحويل الراديكالي. في الوقت الحالي، يهدف برنامج التدريب والتجهيز الأمريكي إلى تجنيد عدة آلاف من السوريين لقتال الدولة الإسلامية، وليس لقتال النظام فيما يبدو. هذا القيد قد يجعل هؤلاء المقاتلين أكثر عرضة لاعتبارهم مجرد

في كوباني، أدت الضربات الجوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، والدعم العسكري القريب للمقاتلين الأكراد، إلى حماية المدينة من الوقوع في أسر الجهاديين - وإن كان ذلك قد تم فقط بعد جهود أمريكية طويلة الأمد وجهرية، بالإضافة لدعم جماعات المتمردين القومية. إن القيمة العسكرية لكوباني محدودة ولكن ترجع أهميتها إلى أن الدولة الإسلامية حاولت الاستيلاء عليها. وقد تكبدت الدولة الإسلامية خسارة مئات المقاتلين. إلى جانب هذه الخسائر التي تكبدتها الدولة الإسلامية فإن سمعتها اهتزت بسبب معركة كوباني، وساهم ذلك مؤقتاً في إضعاف تصورات الحلفاء و«المنافسين» بأن زخم الدولة الإسلامية لا يمكن الصمود أمامه. ولذلك أثاره العملية، فقد يؤدي إلى خفض عدد المقاتلين المستعدين للانضمام لصفوف الدولة الإسلامية التي يمكن التغلب عليها. لقد أظهرت معركة كوباني أيضاً أن القوة الجوية الأمريكية المستدامة إلى جانب القوات البرية المحلية المتحمسة والمسلحة جيداً، يمكن أن توقف توغل الدولة الإسلامية، لكنها في المقابل برهنت على مرونة وعزم الدولة الإسلامية في مواجهة خط النار.

في الوقت الحالي، يهدف برنامج التدريب والتجهيز الأمريكي إلى تجنيد عدة آلاف من السوريين لقتال داعش وليس النظام كما يبدو. هذا القيد قد يجعل هؤلاء المقاتلين أكثر عرضة لاعتبارهم مجرد مرتزقة أمريكيين وليسوا أبطال الشعب السوري.

أوجه القصور في حملة التحالف في سوريا إن إضعاف البنية التحتية للنقط الخاضعة لسيطرة الدولة الإسلامية وهزيمة قواتها في كوباني إنجازات هامة، لكنها غير حاسمة أو كافية لدحرها، ناهيك عن تدميرها. الحملة الجوية ذاتها

مرتزقة أمريكيين وليسوا أبطال الشعب السوري، حتى لو تمكنوا بطريقة ما من هزيمة الدولة الإسلامية فيما يتعرضون لنيران النظام الثقيلة.

وأخيراً، فأياً ما كانت الانتصارات ضد الدولة الإسلامية، فإن إي استراتيجية للتحالف تعمل فقط على إضعافها، وتؤدي لتمكين جماعات أخرى لا تقل عنها بغضاً، ستكون مفتقرة إلى الحكمة. وبالتالي، فإن من بواعث القلق، أنه حتى لو تم إجبار الدولة الإسلامية على التأقلم مع القيود الجديدة، فإن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة تقابلها سلسلة من التطورات المحلية قد تؤدي دونما قصد إلى تمكين جبهة النصرة على حساب منافسيها القومييين.

### أبرز عيوب الحملة: تمكين جبهة النصرة

في نوفمبر ٢٠١٤، تكبدت الجماعات القومية هزيمة مريرة في محافظة إدلب في شمال سوريا، وهي المنطقة التي كانت تسيطر عليها في السابق. وقد تمكنت جبهة النصرة من الاستيلاء على العديد من المدن الرئيسية من جبهة الثوار السوريين، وحركة حزم المدعومة من الولايات المتحدة. وقد ارتد بعض المقاتلين لجبهة النصرة، التي تزداد قوتها الآن في إدلب. وقد لعبت جبهة الثوار السوريين والألوية القومية الأخرى دوراً رئيسياً في الإطاحة بالدولة الإسلامية من إدلب ومعظم محافظة حلب في وقت مبكر من ٢٠١٤. وهكذا، شكّل هجوم جبهة النصرة على إدلب ضربة موجعة لخصوم الدولة الإسلامية من القومييين في شمال سوريا. تضغط جبهة النصرة الآن على القومييين في محافظة حلب فيما يعززون وجودهم في إدلب. وفي الوقت الحالي ينضوي نحو ٦ آلاف مقاتل تحت لواء جبهة النصرة ضد قرابة عشرين أو ثلاثين ألف مقاتل في الدولة الإسلامية.

يبدو أن هناك عدد متزايد من السوريين يتكيف مع العيش في ظل حكم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، على الأقل فيما يستمر عنف النظام بلا هوادة.

تمتد جذور النجاح والإصرار لجبهة النصرة في الآونة الأخيرة إلى التفاعل بين الحملة الجوية للتحالف والوقائع العسكرية والسياسية المحلية. وهي تتعلق بالسكان بالمليين، وقراءة جبهة النصرة

لنوايا الولايات المتحدة والقوميين المصطفين معها، والتوازن المحلي للسلطة بين الجماعات المتحاربة. حيث نجد أن أولئك الذي يعيشون في مناطق محررة ينظرون عمومًا للنظام باعتباره التهديد الأكبر لأمنهم ومصالحهم. فيما يبدو أن العديد من السوريين، وهم على الأرجح معارضون أو مترددون إزاء الأيديولوجية الجهادية لجبهة النصرة، يتركز حرصهم بشكل أساسي حول حماية أنفسهم من عنف النظام ومن عمليات النهب التي ترتكبها الميليشيات المحلية الهمجية والمجرمين. في هذا السياق، فإنهم يستسيغون تحمّل جبهة النصرة كمنافس قوي للنظام وقادر أيضاً على التكفل بشؤون الحكم المحلي.

على هذه الخلفية، وبينما يظل الهدف الرسمي للولايات المتحدة في سوريا هو الانتقال السياسي على أساس الاتفاق المتبادل بين النظام والمعارضة (وهو اتفاق من المحتمل أن يستبعد الأسد من العملية السياسية)، فإن عدداً متزايداً من السوريين ينظرون لنوايا الولايات المتحدة بشكل مختلف.

فهم يلاحظون:

- فشل الولايات المتحدة في التصدي لعنف النظام واسع النطاق، بما في ذلك الهجمات المزعومة بالسلاح الكيماوي والقصف المتواصل للمناطق المأهولة بالسكان.
- توارد الأنباء عن تأكيد البيت الأبيض للمرشد الأعلى الإيراني أن العمليات العسكرية الأمريكية لن تستهدف النظام السوري، طالما أن أمريكا وإيران تحاربا نفس العدو، أي الدولة الإسلامية، في العراق.
- استخفاف الرئاسة الأمريكية العلني من المتمردين القومييين، مع الإصرار أيضاً على تلقيهم للدعم الأمريكي.
- إطلاق الولايات المتحدة للضربات الجوية التي أدت إلى قتل مدنيين سوريين، سواء كانت الضربات ضد الدولة الإسلامية أو خلية خراسان التابعة لجبهة النصرة، ولكن ليس ضد النظام.
- مسئولون أمريكيون كبار طلبوا من المتمردين إعطاء الأولوية لقتال أعداء الولايات المتحدة (الجهاديين) ولكن ليس عدوهم (النظام)، في نفس الوقت الذي أخفقت فيه الولايات المتحدة في منح المتمردين الدعم الكافي للقيام بذلك على نحو فعال.

ومن ثم، فإن عدداً متزايداً من السوريين يُظهر القدرة على التكيف مع العيش في ظل حكم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، على الأقل فيما يتواصل عنف النظام بلا هوادة. هؤلاء فقدوا أيضاً إيمانهم بالولايات المتحدة أو أصبحوا معادين لها. وفي نظر العديد من السوريين؛ فإن الجماعات القومية المصطفة في خندق واحد مع الولايات المتحدة هي مجرد مجموعة من الفاسدين والعملاء الأمريكيين والمرتزقة، وليسوا مقاتلين من أجل الحرية أو مصدرًا



مقاتل تابع لجبهة النصرة يقوم بفحص صبي أمام معبر كرج الحجز، وهو ممر يفصل حي بستان القصر في حلب، ويقع تحت سيطرة المتمردين، وبين حي المشاركة، وهو منطقة خاضعة لسيطرة النظام، نوفمبر ٢٠١٣. الصورة: رويترز/ملحم بركات

يعدل عن التمرد. وآخرين ينشقون وينضمون لجبهة النصرة للتمتع بمزايا قوتها العسكرية، والشعور بوجود هدف والإحساس بالثقة، والحصول على رواتب أعلى وموارد أفضل - والكثير منهم سوف يعتنق أيديولوجيتها أيضاً. سارع ذلك من وتيرة الحلقة المفرغة العبثية التي تقوّض المصالح الأمريكية: فالاستراتيجية الأمريكية أضعفت، بشكل غير مقصود، المتمردين القوميين الذين إما انهزموا أمام جبهة النصرة أو انضموا لها. ويعمّق ذلك انعدام الثقة الأمريكية إزاء المتمردين القوميين؛ وهو ما يؤدي بدوره إلى المزيد من تخفيض الدعم الأمريكي وإضعاف القوميين، وهكذا.

كنتيجة للتحركات والتهديدات والتصريحات العلنية الأمريكية حول خططها بشأن التمرد، وبالأخذ في الحسبان هجومها الأخير ضد القوميين في محافظة إدلب، فإن جبهة النصرة قد خلصت فيما يبدو إلى أن الضغط الأمريكي على الجماعات المتمردة لمواجهة - وقد اقترن ذلك بالهجمات الأمريكية المباشرة على خلية خراسان - يطرح تهديداً محتملاً. وقد أدركت جبهة النصرة أيضاً أن الجماعات المتمردة المصطفة مع الولايات المتحدة، والتي تعاني من نقص الموارد، غير جاهزة بعد لتحديها، ولكن هذه المخاوف قد تتغير بمجرد يتم وضع برنامج التدريب والتجهيز موضع التنفيذ.

للحماية. ويبدو أن برنامج التدريب والتجهيز الذي تقوده الولايات المتحدة يهدف إلى دعم قوة سورية لقتال الجهاديين بدلاً من النظام، وهو ما قد يتم النظر إليه بالمثل من قِبَل المواطنين السوريين، بما سيؤدي إلى إنهاء المشاركين في البرنامج في الكفاح من أجل كسب الدعم المحلي بل ومجرد القبول به.

وسط خيبة أمل واسعة لدى السوريين في السياسة الأمريكية، فإن الحملة الجوية للتحالف كانت أيضاً مثبطة لآمال الجماعات القومية التي تطمح في أن تكون شريكة للولايات المتحدة في جهود مكافحة الدولة الإسلامية، ثم وجدت نفسها مهمشة على المستويات الاستراتيجية والتكتيكية والتنفيذية. هذه الجماعات تزعم، فيما يمكن تفهمه، بأن إخفاق الولايات المتحدة في الضغط على الأسد، وتكرارها تأكيدات علنية بأنها لا تسعى للصراع معه، قد ساهم في تشجيع عنف النظام. إن جماعات مثل حركة حزم، بمجرد أن اصطفت بشكل وثيق مع الولايات المتحدة، أدركت أن مكانتها بين السكان المحليين تأثرت سلباً بدرجة كبيرة. ومؤخراً تم حل حركة حزم واستيعاب مقاتليها القوميين في صفوف التحالف الإسلامي. على نحو متزايد، فإن المقاتلين القوميين في شمال سوريا يشعرون بالندم على قرارهم بالاصطفاف مع الولايات المتحدة. بعضهم

## صياغة استراتيجية جديدة: التنافس مع جبهة النصره واحتواء الدولة الإسلامية

إن الولايات المتحدة الأمريكية قلقة حقاً من صعود الدولة الإسلامية وجبهة النصره، ولكن لا يمكن للاستراتيجية الأمريكية، الجاري ابتكارها وتنفيذها لمكافحة المد الجهادي في سوريا، أن تحقق أهدافها؛ وذلك بسبب أنها لا تتضع الواقع المحلي في الاعتبار بالقدر الكافي. إن نقطة الضعف الأساسية في الاستراتيجية عدم التوفيق بين الأولويات الأمريكية والسورية، وهنا وتواجه الولايات المتحدة معضلة. حيث إن جبهة النصره والدولة الإسلامية يمثلان التهديد الأكثر إلحاحاً للأمن الأمريكي أكثر من التهديد الذي يمثله نظام الأسد، وهو ما يضعف الاستراتيجية بشدة يجعلها تركز فقط على مواجهة التهديدات التي تستهدف الولايات المتحدة. من ناحية أخرى، فوحدها قوة برية محلية مقبولة من السوريين السُّنة بإمكانها هزيمة الجهاديين والحلول مكانهم، فضلاً عن أن التهديد الأكثر إلحاحاً بالنسبة لجماعات التمرد التي تفوقها السُّنة هو نظام الأسد وليس الجهاديين. بالنسبة لغالبية السكان فإن السؤال الملح لديهم ليس «ما هي أيديولوجية جماعة معينة؟» وإنما السؤال الحقيقي «هل بإمكانها توفير الحماية لنا؟» أو، ببساطة أكثر، «هل يمكننا التعايش معها؟».

إن تقييم المتمردين القوميين لوضعيتهم الحالية في مقابل جبهة النصره صحيحاً: فالجماعة تشكل تهديداً جوهرياً لهم، لكنها ليست قوية أو معادية بقدر قوة وعدائية النظام. على أية حال، فإن القوميين لا يمكنهم هزيمة جبهة النصره فيما يقاثلون الدولة الإسلامية والنظام في الوقت ذاته. هذا ما لم يحصلوا على زيادة كبيرة (غائبة حتى الآن) في الدعم الدولي. وعلى الولايات المتحدة، بدلاً من دفع المتمردين القوميين لمواجهة أعداء أمريكا وتجاهل عدوهم الخاص، ضد احتمالات غير واقعية، أن تدرك أنها ستحصل على استفادة أكبر فيما لو ساعدت القوميين على منافسة جبهة النصره بهدف السيطرة على التمرد والفوز بالدعم الشعبي، واحتواء الدولة الإسلامية، وبناء القدرات اللازمة للهجوم النهائي والحاسم ضد الجهاديين.

حتى يكون القوميين في وضع أفضل لمواجهة جبهة النصره، فإن الضغوط الأمريكية الهائلة التي تمارس عليهم للقيام بذلك، تسيء لهم وتعزلهم، بل وتستفزههم من أجل خوض مواجهة لا يمكنهم أن يحرزوا النصر فيها - مثلما تفعل الغارات الجوية الأمريكية على جبهة النصره في غياب استراتيجية بناءة للتعاطي مع عنف النظام. وإلى أن يأتي الوقت الذي يكون فيه خصومها القوميين في وضعية أفضل تمكنهم من هزيمة نظام الأسد، فإن أفضل طريقة لإضعاف جبهة النصره في سوريا لن تكون عبر المواجهة المباشرة أو بالوكالة، وإنما بواسطة تمكين القوميين من التنافس

وعليه، فإن الجماعة التابعة لتنظيم القاعدة أجرت حساباتها وأدركت أنها كلما سارعت في الهجوم على خصومها في إدلب كلما كان ذلك أفضل. أوضح أحد المقاتلين القوميين المصطفين مع الولايات المتحدة قائلاً: «نحن نتجول في سوريا ونحن نحمل علمًا أمريكيًا ضخماً على ظهورنا، ولكننا لا نملك ما يكفي من الكلاشنكوف في أيدينا لحماية أنفسنا».

على الولايات المتحدة، بدلاً من دفع المتمردين القوميين لمواجهة أعداء أمريكا وتجاهل عدوهم الخاص، ضد احتمالات غير واقعية، أن تدرك أنها ستحصل على استفادة أكبر فيما لو ساعدت القوميين على منافسة جبهة النصره بهدف السيطرة على التمرد والفوز بالدعم الشعبي، واحتواء الدولة الإسلامية، وبناء القدرات اللازمة للهجوم النهائي والحاسم ضد الجهاديين.

استطاعت جبهة النصره أن تستغل بشكل فعال خيبة أمل المتمردين والسكان من الولايات المتحدة وحلفاءها المحليين وقامت ببناء النفوذ مع المتمردين والسكان، وبسّطت مشروعها الجهادي. كان مقاتلوها أقل وحشية مع السكان المحليين من الدولة الإسلامية، وعلى العكس من الدولة الإسلامية؛ فإن جبهة النصره حافظت على علاقات العمل مع العديد من الجماعات المتمردة. لقد زرعت جبهة النصره نفسها في الداخل، بدلاً من أن تقدم نفسها كمعارضة محضة. واستراتيجيتها تتمتع بكونها أكثر دقة وتطوراً من استراتيجية الدولة الإسلامية، الأمر الذي ساهم في جعلها أكثر قدرة على الصمود والاستمرار، بما يؤثر سلباً على أمن الولايات المتحدة.

الفعال معها. وهكذا، سيتمكن المتمردون القوميون من تحسين وضعهم العسكري ومكانتهم الشعبية، وسيتمكنوا أيضاً من اجتذاب المقاتلين المحبطين الذين قد ينضموا لجبهة النصر.

وتشكل الدولة الإسلامية تحدياً مختلفاً. إنها تشارك جبهة النصر في أيديولوجيتها ولكن ليس في أولوياتها. فجبهة النصر تنظر للخلافة كمشروع سيتحقق على المدى الطويل، وترى أن أفضل ما يمكنها فعله على المدى القصير هو التركيز بدلاً من ذلك على قتال النظام، سواء بالتعاون أو التنافس مع الجماعات المتمردة. أما الأولويات الحالية وطويلة الأمد بالنسبة للدولة الإسلامية فهي واحدة: إقامة الخلافة وتوسيعها عبر السيطرة على الأراضي، والقضاء على المعارضة. وقد استطاعت الدولة الإسلامية عبر الخيار المشترك، والرشوة، والتحزب، والعنف أن تنهي المقاومة المنظمة في قلب الأراضي الخاضعة لسيطرتها في محافظتي دير الزور والرقعة.

من المغري التفكير في أن أيديولوجية الدولة الإسلامية وسلوكها سيقودانها إلى الفشل، ولكن ذلك أقل أهمية من إدراك الكيفية التي يفكر بها السكان الخاضعين للاحتلال في مصالحهم. إن السوريون الذين يرضخون للدولة الإسلامية يستفيدون بالحماية والنظام. وأولئك الذي يقاومون يتعرضون للقتل، أو يدركون أنهم هربوا من عنف الدولة الإسلامية ليوأجوه عنف النظام. ومن ثم، فيما تتواصل الهجمات الفردية المتفرقة على مقاتلي الدولة الإسلامية، فإن السكان المحليين طالما رجحوا أن التمرد لن يحسن ظروفهم المعيشية؛ لذا فهم يفتقرون لوجود حافز قوي يدفعهم لمواجهة الدولة الإسلامية.

إن تنافس المتمردين مع الدولة الإسلامية في قلب المنطقة الجغرافية التي تسيطر عليها غير واقعي على المدى القصير. ويتطلب الاتجاه الأكثر واقعية التركيز على احتواء الدولة الإسلامية، وعرقلة خطوط الاتصال التابعة لها كلما كان ذلك ممكناً، ومنعها من التوسع في المحافظات الرئيسية الأخرى بما في ذلك، حلب، وحماة، وحمص، ودمشق، ودرعا، على الأقل حتى يكون المتمردون القوميون في وضعية أفضل تمكنهم من ممارسة الضغوط على الدولة الإسلامية في معاقبتها. هذا بدوره قد يساهم في إرهاب موارد الدولة الإسلامية وتغيير حسابات السكان في المناطق التي تسيطر عليها. إن المقاومة المحلية ستصبح حينها الخيار الرشيد لأنه سيكون لديها فرصة للنجاح، ولأن خيارات السوريون حينئذ لن تكون محصورة بين الدولة الإسلامية أو النظام.

## مقاربة محلية مزدوجة

من الصعب التعميم بشأن جغرافيا الحرب الأهلية في سوريا أو بشأن توازن القوى بين الجماعات المقاتلة المختلفة. لكن من الممكن والمفيد معاً، رسم خريطة للمسارات والاتجاهات البارزة

للحرب في المناطق المختلفة في سوريا. يمكن أن يساهم ذلك في إفادة استراتيجية مكافحة الجهاديين بمعلومات مهمة بشأن نقاط القوة والضعف، ودوافع الجماعات المقاتلة والسكان، وتمكين التنافس المحلي مع جبهة النصر، وكبح جماح الدولة الإسلامية، وتهيئة الظروف الملائمة لمواجهة ودحر الاثنتين.

البناء على ما تحقق من نتائج في الجنوب في الوقت الحالي، فإن جنوب سوريا يوفر ظروفًا مواتية أكثر لتأسيس بديل محتمل وفعال وشرعي للدولة الإسلامية وجبهة النصر. في محافظات دمشق، والقنيطرة، ودرعا، حقق المتمردون مكاسب جوهرية على الأرض ضد النظام. فإلى حد كبير تم هناك تهيمش الدولة الإسلامية، وفي الوقت نفسه تنافست بقوة مع جبهة النصر. ويرجع الفضل في ذلك لبرنامج الدعم الأمريكي السري جيد الإعداد المخصص للجماعات القومية. من خلال التحكم في تدفقات التمويل والسلاح، وتأسيس قنوات اتصال مباشرة مع قادة المتمردين الذين خضعوا للفحص، وتوفير التوجيه اللازم للاستراتيجية والتكتيكات العسكرية، فإن البرنامج السري تمكن من مساعدة المتمردين على تجنب التشردم والاختلال الوظيفي، وهي الأمراض التي ابتليت بها الجماعات المتمردة وساهمت بشكل غير مباشر في تمكين الدولة الإسلامية وجبهة النصر من شمال سوريا. يمكن القول بشكل أكثر عمومية، أن نجاحات المتمردين في الجنوب تقدّم دروساً وفرصاً لبناء نظراء أكثر فعالية وشرعية، على المدى الطويل، للدولة الإسلامية وجبهة النصر. وهو الدور القيم الذي يمكن أن تلعبه الولايات المتحدة.

- في جنوب سوريا، يمكن للولايات المتحدة أن تستفيد من:
- الخبرة القيمة لبرنامج العمليات العسكرية الذي تقوده الولايات المتحدة من قاعدتها في الأردن، والذي ساهم في مساعدة الولايات المتحدة في بناء فهم أعمق لطبيعة الأرض التي يعمل عليها المتمردون في جنوب سوريا وبسط هيمنتها عليها.
  - القرب من حليف مؤهل ويمكن الاعتماد عليه بشكل عام، وهو الأردن الذي يشارك مصالح الولايات المتحدة في هزيمة الجهاديين ولديه قدرة هائلة على التواصل ومعرفة واسعة النطاق بجماعات القتال المحلية.
  - حدود يمكن السيطرة عليها بسهولة أكثر من الحدود التركية-السورية، وتوافر حليف يبدي التزاماً أكبر في السيطرة عليها؛ الأمر الذي ساهم في تقييد تدفقات المقاتلين الجهاديين الأجانب إلى جنوب سوريا.
  - الكيانات القبلية المحلية في محافظة درعا التي سخرت نفسها للعمل الجماعي المنظم وتتجاوب مع الرعاية المالية ويمكن تحفيزها لقتال الجهاديين.
  - عدد كبير من السكان الدروز المتلاحمين والذين يمكن أن



أفراد من جبهة النصرة يقفون لالتقاط صورة لهم عند نقطة تفتيش في معبر كرج الحاجز، نوفمبر ٢٠١٣. الصورة: رويترز/ملحم بركات.

- التمويل المتفوق لجبهة النصرة، يسمح لها أن تدفع للمقاتلين عدة مئات من الدولارات الأمريكية شهرياً، وذلك بالمقارنة مع جماعات التمرد المحلية التي تدفع لمقاتليها نحو ٥٠-١٠٠ دولار أمريكي شهرياً.
- توجد محاولات من الدولة الإسلامية للتسلل إلى جنوب سوريا، وبخاصة إلى دمشق، ومن المحتمل أن يقوم النظام السوري بتسهيل الأمر، من أجل إضعاف المعارضة القومية.
- تشير هذه الفرص والتهديدات إلى أن المصالح الأمريكية يمكن خدمتها بشكل أفضل من خلال:
- تعزيز الدعم المالي المباشر لقيادات الجماعات القومية، الذين يحظون بسيطرة في الجنوب، والسماح لهم بتقديم رواتب تنافسية للمقاتلين ومزايا للسكان المحليين، والتعاون الفعال مع المؤسسات المدنية المحلية.
- الدعم الجزئي والفني وتدريب المتمردين القوميين يمكنهم من الاستفادة التامة من المعدات، الخاصة بالجهاديين والنظام، التي وقعت في أيديهم.
- تكييف الاستراتيجية من مجرد مساعدة الجماعات القومية على السيطرة على الأراضي إلى تمكينها من التوسع. البديل، سيكون التنازل عن هذه الأرض إما للنظام - ومن ثم تفويض موقف
- يكونوا منفتحين للتحالفات التي تؤمن مصالح المجتمع بدلا من مصالح النظام.
- ضعف تواجد الدولة الإسلامية.
- مركزية اتخاذ القرار في مركز قيادة العمليات، بشأن التمويل والإمدادات التي يتم تزويد جماعات التمرد بها، تعمل على إعاقة الاقتتال الداخلي وهو الأمر الذي ساهم بشدة في إضعاف الجماعات المتمردة في شمال سوريا.
- أظهرت جماعات التمرد المحلية رغبتها وقدرتها على التعاون مع، والتخلي عن، سلطة الحكم المحلي، لصالح لجان التنسيق المحلية.
- القرب من دمشق، مركز النظام ونقطة الضغط المفيدة من أجل التوصل لتسوية سياسية للصراع السوري ومعالجة آثاره التي تدفع للتحويل إلى الراديكالية.
- كما يقدم جنوب سوريا أيضاً بعض التحديات التي ينبغي على الاستراتيجية الأمريكية أخذها بعين الاعتبار، ويشمل ذلك:
- حنكة جبهة النصرة في التواصل مع جماعات التمرد المحلية والتعايش جنباً إلى جنب معها.
- قصف مدفعية وسلاح الجو التابعين للنظام، دون الرد عليه، يضعف الحلفاء المحتملين في مواجهة الجهاديين.

الإسلامية وجبهة النصرة في النمو بشكل أكبر في محافظات الحسكة، أو حلب، أو إدلب، أو حماة، فستكونا قادرتان على إبراز قوتيهما بشكل أكثر فعالية في أماكن أخرى، بل وزيادة قدرتهما على تجنيد المقاتلين. إن المطلوب ليس استراتيجية «الجنوب أولاً» وإنما جهود موازية في الشمال والجنوب تأخذ في حسابها الاختلافات المحلية.

## يمكن مواجهة جبهة النصرة بمجرد تمكن المتمردين القوميين من الدفاع عن الأراضي وحكمها بنجاح.

يوفر الشمال للولايات المتحدة الخيارات التالية ضد داعش وجبهة النصرة:

- إن توفير الدعم المادي الكافي، بالتعاون مع تركيا سيكون مناسباً لمنع انهيار القوات القومية في حلب وإدلب وحماة. فتوازن القوى الحالي في الشمال هو في وضعية ستؤدي، لو تعرضت هذه الجماعات للهزيمة، إلى وقوع العديد من مقاتليها بالإضافة إلى مواردها وأراضيها في أيدي ميليشيات جبهة النصرة والدولة الإسلامية والنظام.
- توسيع نطاق الضربات الجوية للتحالف لاستهداف الخطوط الأمامية للدولة الإسلامية مع المتمردين القوميين، يساعد الأخيرة على كبح تقدم الدولة الإسلامية. وقد يتطلب إنجاز هذا الهدف استثناء طيران النظام في شمال غرب سوريا.
- استخدام الدعم المالي والمادي الأمريكي لتعزيز التعاون بين الكرد والمتمردين من العرب السنة والقبائل العربية السنية ضد الجهاديين. إن التعاون العربي الكردي هو أيضاً أداة قيمة محتملة، وإن كان يواجه بعض إمكانات الإخفاق بسبب الأجندة الكردية ضيقة الأفق، ومقاومة تركيا، بالإضافة إلى العلاقة المشحونة تاريخياً بين القبائل العربية والسوريين الأكراد.

بالمقارنة مع الجنوب، فإن شمال سوريا يقدم كمية أقل من «المواد الخام» التي يمكن للولايات المتحدة استخدامها ضد الجهاديين. وقد تعرض المتمردين القوميين إلى ضعف خطير خلال الأشهر الستة المنصرمة، ولكن لم يتم تدميرهم. وعلى الأرجح، فإن المتمردين يمكنهم البقاء لمدة أطول بشكل يكفي للتوسع وتعزيز المكاسب في المناطق السورية الأخرى، فضلاً عن تشكيل ضغط خارجي جاد على الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، ويوفر للمحليين أدوات لحماية أنفسهم لا تتطلب منهم الانضمام إلى الجهاديين أو الاعتماد عليهم.

المتمردين لصالح الجهاديين – أو لجبهة النصرة والدولة الإسلامية. مساعدة الحلفاء المتمردين يشكل ضغطاً عسكرياً على العاصمة، الأمر الذي قد يجعل الوصول لتسوية سياسية يتم فيها تهميش الجهاديين أكثر احتمالاً.

• إنشاء منطقة حظر جوي فوق المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين في الجنوب، و/أو توفير أسلحة مضادة للطائرات للجماعات القومية الخاضعة للفحص، مع توفير تدابير تقنية تحد من مخاطر وقوع أسلحة متطورة، مثل أنظمة الدفاع الجوي المحمولة، في أياد معادية. حتى المدفعية البسيطة المضادة للطائرات التي تطرح مخاطر أقل انتشاراً، يمكنها تعقيد العمليات الجوية للنظام، بما يساعد على حماية الحلفاء المحليين، وبالتالي يقوي مكانتهم بين السكان، ويبني قدراتهم العسكرية ضد الجهاديين.

• السعي الحثيث للوصول، سياسياً ومالياً، لجماعات الدروز في محافظة السويداء. إذا ما تم اقتراح شبكات الرعاية هذه بمظاهر النجاح والبقاء في السلطة لجماعات التمرد القومية؛ فإنها ستقدم حافزاً لتعاون محتمل بين الدروز والسنة.

• تماشياً مع اتجاه «المنافسة قبل المواجهة» بالنسبة لجبهة النصرة، يجب وقف الدعم المشروط للقوميين بشأن طلب هجومهم الفوري ضد الجماعة. إن دفع جبهة النصرة للخلف يمكن أن يستمر بمجرد تمكين الجماعات المتمردة القومية من الدفاع عن الإقليم وحكمه.

يفتقر المتمردين الجنوبيين أنفسهم وكذلك استراتيجية مركز قيادة العمليات إلى الكمال، ولكنهم يقدمون فرصة لسياسية استراتيجية سليمة ضد الدولة الإسلامية وجبهة النصرة. والنتائج حتى الآن، برغم النطاق المحدود لدعم وأهداف مركز قيادة العمليات، تتعارض مع الاعتقاد السائد بين بعض صناعات القرار بأن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تلعب دوراً مفيداً أو تأمين مصالحها في سوريا.

جهود موازية في الشمال

يختلف المشهد السياسي والعسكري عن مثيله في الجنوب، ولكن مستقبل كلا الإقليمين متشابك وسيقوم بتشكيل البيئة في وسط سوريا ومدنها ومناطقها الديمغرافية الحيوية. برغم أن النظام عدوهما المشترك؛ فإن الجهاديين والمتمردين القوميين يخوضون معركة صفرية من أجل السيطرة على سوريا. هذه المعركة تعقد الأمر، ولكن كلا من «خلافة» الدولة الإسلامية و«إمارة» جبهة النصرة موجودتان وتتوسعان على حساب القوميين.

من الواضح أن النجاح النسبي للجهاديين – وخسارة القوميين – في شمال سوريا بمثابة نذير السوء بالنسبة لتوازن القوى في سوريا، بما في ذلك في الجنوب وفي المدن الكبرى. إذا نجحت كلاً من الدولة

## الخلاصة

إن الحملة الحالية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في سوريا لا يمكن لها تدمير الدولة الإسلامية دون قوة سورية برية تتمتع بالشرعية والفعالية. وفيما تستهدف الحملة الجهاديين، وتجاهل النظام، وتهمّش الشركاء المحليين المحتملين، فإنها تُقيد الدولة الإسلامية لكنها لا تشكل تهديداً وجودياً لها. وفي الوقت ذاته، يساهم دون قصد في تطرف السوريين وتمكين جبهة النصر. حتى لو تمكنت الضربات الجوية الأمريكية من قتل عناصر الدولة الإسلامية وإضعاف البنية التحتية لاقتصادها، فإن المسار الحالي للحملة سيكون على الأرجح هو أن الدولة الإسلامية ستزداد رسوخاً فيما سيتم تعزيز قوة جبهة النصر.

إن أي استراتيجية فعالة لمحاربة الجهاديين في سوريا يجب أن تركز بدلاً من ذلك على العمل مع شركاء محليين يتمتعون بالقدرة على كل من تدمير الدولة الإسلامية وجبهة النصر والاطول مكانهما. في الجنوب، حقق المتمردون، الذي يتلقون دعماً أمريكياً، مكاسب مهمة يمكن للولايات المتحدة البناء عليها، على حساب جبهة النصر. أما في الشمال، فلا يجب ترك المتمردين القوميين يتعرضون للانهايار، لأن المستفيد من ذلك سيكون الدولة الإسلامية وجبهة النصر، وسيجرد الولايات المتحدة من شركاء، هي في أشد الحاجة لهم، لمواجهة الجماعتين. بزيادة الدعم الأمريكي، يمكن للمتمردين القوميين في نهاية المطاف أن يدبروا هجوماً كاسحاً ضد الجهاديين - ولكن الضغط من أجل أن يتم ذلك قبل أوانه سيؤدي لتدمير أي إمكانية للنجاح.

إن الاتجاه المحلي لمحاربة الجهاديين يمكن أن يكون له آثار إيجابية بالنسبة للصراع السوري وأثار التطرف فيه. ومع المساعدة في بناء قوة معارضة شرعية وقادرة في سوريا، فإن الولايات المتحدة ستكون مطالبة أيضاً باستيفاء الشروط الأساسية لأي تسوية سياسية للصراع السوري الذي أدى لصعود الجهاديين: وجود شركاء محليين أقوياء قادرين على القتال والتفاوض بالنيابة عن المعارضة السورية. هؤلاء الشركاء لن يكونوا دون عيوب، ولكنهم بالكاد سيكونوا أسوأ من الشركاء الحاليين لأمريكا ضد الدولة الإسلامية في العراق، وستكون المحصلة أفضل بكثير من سوريا خاضعة لسيطرة الدولة الإسلامية، والنظام، وحزب الله، وجبهة النصر.

# مجلس إدارة المجلس الأطلنطي

## رئيس المجلس

• جون م. هنتسمان الابن

## رئيس المجلس الاستشاري الدولي

برنت سكاوكروفت

## الرئيس والمدير التنفيذي

• فريديريك كيمب

## نواب الرئيس

• روبرت ج. أيرنيثي  
• ريتشارد إيدلمان  
• س. بويدن جريبي  
• ريتشارد ل. لاوسون  
• فرجينيا أ. مولبرجر  
• و. دي فير بيرسون  
• جون ستودزينسكي

## أمين الصندوق

• براين س. مك. هنديرسون

## أمين السر

• والتر ب. سلوكومب

## المديرون

ستيفاني أبريال  
أودي أبردين  
بيتر أكيرمان  
تيموثي د. آدمز  
جون آلن  
مايكل أنصاري  
ريتشارد ل. أرميتاج  
• أدريين أرشت  
ديفيد د. أوفهاوزر  
إليزابيث ف. باجلي  
بيتر باس  
شيليا بلير  
• رفيق بزري  
• توماس ل. بلير  
فرنسيس بوشارد  
مايرون بريليان  
• ر. نيكولاس بيرنز  
• ريتشارد ر. بيرت  
مايكل كالفلي  
أشتون ب. كارتير  
جيمس إ. كارترايت  
جون إ. شابوتون

أحمد شاراي

ساندرا تشارلز

جورج شوبيفسكي

ويسلي ك. كلارك

ديفيد و. كريج

• رالف د. كروسبي، الابن

نيلسون كانينجهام

أيفو هـ. دالدر

جريجوري ر. داهلبرج

• بولا ج. دوبريانسكي

كريستوفر ج. دود

كونرادو دورنييه

باتريك ج. ديركين

توماس ج. إيدلمان

توماس ج. إيجان الابن

• ستيفورت ي. آيزنشتات

توماس ر. ايلدريدج

جولي فينلي

لورنس ب. فيشر، II

آلان هـ. فلايشمان

ميشال فلورنوي

• رونالد م. فريمان

لوري فالتون

• روبرت س. جيلبارد

• شيري و. جودمان

• ستيفن ج. هادلي

ميكايل هاكستروم

إيان هيچ

جون د. هاريس II

فرانك هاون

مايكل ف. هايدن

أنيت هويزر

يوناس هيليم

كارل هويكنز

روبرت هورماتس

• ماري ل. هاويل

روبرت ي. هنتر

ولفجانج إيشينجر

روبين جيفري، الثالث

روبرت جيفري

• جيمز ل. جونز، الابن

جورج أ. جولوان

لورنس س. كاناريك

ستيفن ر. كابس

ماريا بيكا كارب

فرنسيس ج. كيلي، الابن

زالماي م. خليلزاد

روبرت م. كيميت

هنري أ. كيسنجر

بيتر كوفارجيك

فرانكلين د. كريمر

فيليب لادر

• يان م. لودال

• جورج لاند

جين هول لوت

وليم ج. لين

• جون د. ماكومبر

عزت مجيد

ويندي و. ماكينز

ميان م. مانشا

وليم ي. ماير

ألان ماكآرتر

ايريك د. ك. ميليبي

فرانكلين س. ميللر

جيمس ن. ميللر

• جوديث أ. ميللر

• ألكساندر ف. ميرتشيف

أوبي ل. مور

• جورج ي. موس

جورجيت موسباتشر

توماس ر. نايدس

فرانكو ناشيز

جوزيف س. ناي

شون أوكيف

هيلدا اوكو-بريليمبورج

أحمد أورين

• أنا بالاتشيو

كارلوس باسكوال

توماس ر. بيكرينج

دانيل م. برايس

• أندرو بروزييس

آرنولد ل. بونارو

• كيرك أ. رادكي

تيريزا م. ريسيل

تشارلز و. روسوتي

ستانلي ر. روث

روبرت رولاند

هاري ساكينيس

وليم و. شمادير

جون ب. شميتز

برنت سكوكروفت

آلان ج. سينس

جيمس ستافريديس

ريتشارد ج. أ. ستيل

• بولا ستيرن

روبرت ج. ستيفنز

جون س. تانر

بيتر ج. طنوس

• ايلين و. تاوشر

كارين ترامونتانو

كلايد س. تاجل

بول توومي

ميلاني فيرفير

إنزو فيسكوزي

تشارلز ف. والد

جاي واكر

مايكل ف. والش

مارك ر. وارنر

ديفيد أ. ويلسون

ماسييج ويتوكي

ماري س. بيتس

دوف س. زخم

## المديرون الفخريون

ديفيد س. أكيسون

مادلين ك. أولبرايت

جيمس أ. بيكر الثالث

هارولد براون

فرانك س. كارلوتشي، الثالث

روبيرت م. جيتس

مايكل ج. مولن

ليون إ. بانيتا

وليم ج. بيرري

كولين ل. باول

كوندوليزا رايس

إدوارد ل. راوئي

جورج ب. شولتز

جون و. وارنر

وليم هـ. ويبستر

## المجلس الاستشاري لمركز

### الحريري

\* بهاء الحريري

حنان عشراوي

\* شوكت عزيز

فريديريك كيمب

\* أليكزاندر كواسنيفسكي

خافيير سولانا

جيمس د. وولفنسون

• أعضاء اللجنة التنفيذية

\* أعضاء المجلس الاستشاري الدولي

القائمة اعتباراً من ٢٨ فبراير ٢٠١٥

المجلس الأطلنطي هو منظمة غير حزبية تعمل لتعزيز القيادة الأمريكية والمشاركة البناءة في الشؤون الدولية بالاعتماد على الدور المحوري للمجتمع الأطلنطي في مواجهة التحديات العالمية الحالية.

© ٢٠١٥ المجلس الأطلنطي في الولايات المتحدة. حقوق الطبع محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أو نقل أي جزء من هذا الإصدار بأي شكل أو وسيلة دون تصريح كتابي من المجلس الأطلنطي. فيما عدا حالات الاقتباسات الموجزة في المقالات الإخبارية، أو المقالات النقدية، أو العروض. يرجى توجيه الاستفسارات إلى:

Atlantic Council

1030 15th Street, NW, 12th Floor; Washington, DC 20005

(202) 4637226-, [www.AtlanticCouncil.org](http://www.AtlanticCouncil.org)